النوستالجيا وعلاقتها بأنماط التعلق لدى المتزوجين

الباحث الأول: أ.م علي عبد الرحيم صالح
جامعة القادسية – كلية الآداب

الباحث الثاني: حامد عاجل عبد
مديرية تربية الديوانية

ملخص البحث

هل يمكن ان ترتبط النوستالجيا بانماط التعلق؟، لأجل تعرف ذلك تم اختيار عينة من المتزوجين من جامعة القادسية، تألفت من (٣٤٠) متزوجا ومتزوجة، الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي. استعمل الباحثان مقياس النوستالجيا، وأنماط التعلق، اللذان تمتعا بالصدق والثبات. أشارت نتائج الدراسة إلى المتزوجين يستعملون النوستالجيا، ويتصفون بنمط التعلق الأمن، وأن هناك علاقة إيجابية بين النوستالجيا ونمط التعلق الأمن. وأختتم الباحثان هذه الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: النوستالجيا، أنماط التعلق، نمط التعلق الآمن.

Nostalgia and its relationship to Attachment styles in married couples

Asst. prof. Ali Abdulraheem Salih
College Arts- university Al-Qadisiyah
ali.salih@qu.edu.iq

HAMID AJIL ABD AL-KHALIDY
Diwaniyah Directorate of Education
hamidajilabid@gmail.com

Can nostalgia be related to attachment styles? In order to know this aims, The researchers chose a sample of married couples at University of Al Qadisiyah, which consisted of (340) married, they are chosen randomly. The researchers used the nostalgia scale, and the attachment styles scale, which are characterized by validity and reliability. The results of the study refers to Married people use nostalgia, they have a secure attachment style, and there are positive relationship between nostalgia and secure attachment style among married.

Key words: nostalgia, attachment styles, secure attachment style.

الفصل الأول: الاطار العام للبحث

- مشكلة البحث

يعد الزواج من الخبرات الحياتية التي تحمل الكثير من المسؤوليات والواجبات والادوار المجتمعية المتعددة مثل ممارسة دور الأبوة وتحمل تكاليف الأسرة والاطفال والسكن ونفقات الغذاء..وغيرها؛ وتشكل هذه الخبرات مواقف ضاغطة وعصيبة عندما يواجه الأزواج ظروف معيشية صعبة كارتفاع الاسعار، ونفقات المعيشة، ومسؤولية تربية الاولاد، والحفاظ على أمور البيت، وبما أن ليس لدى جميع المتزوجين الإمكانية والصلابة وقوة التحمل، فأنهم قد يواجهونها بطرائق هروبية مثل الانشغال بخبرات الماضي والحنين إليها (النوستالجيا)، ورغم أن هذه الخبرات قد تكون ممتعة ومريحة، إلا أن الأفراط فيها، والتمسك بالماضي من دون الحاضر قد تكون له نتائج سلبية، لكون التمركز حول الماضي لا يحل المشكلات التي يواجهها المتزوجين في الحاضر، ولا يحفزهم على ايجاد بدائل جيدة للعيش. ويؤيد ذلك العديد من الدراسات، أذ توصلت دراسة مكيلينسر وشافير (Mikulincer & Shaver,2012) التي اجريت على مجموعة من الأزواج الذين يواجهون صعوبات في التوافق الزواجي، أنهم كانوا يتوجهون نحو الماضي بدرجات متكررة (مفرطة) يعد ذلك مؤشرا على عدم الارتياح في الحاضر، ودليل على شعورهم بعدم الرضا عن الزواج، والندم، وشعورهم بالاستياء من وضعهم الحالي، مقارنة بالازواج الذين يستعملون خبرات الماضي باعتدال من أجل دعم علاقتهم الزواجية السعيدة (Mikulincer & Shaver,2012,p.260).فضلا عن ذلك وجدت دراسة مالوري وزملاؤه (Mallory et.al,2018) التي تناولت عينة من المتزوجين، أن معظم التوترات والصراعات التي يواجهها الراشدين المتزوجين وحالات الانفصال تؤدي بهم إلى تذكر الماضي عندما كانوا عزاب، مما يؤدي ذلك إلى مراجعة زواجهم، وتقييم مدى رغبتهم في استمرار هذا الزواج من دون التوصل إلى حل جيد لمشكلاتهم(Mallory et.al,2018,p.561) ، وبهذا يمكن القول أن النوستالجيا سيف ذوي حدين، فهي من جهة تدعم مشاعرنا الايجابية وتزيد تماسكنا الاجتماعي والعائلي، إلا أن الاستغراق فيه يعطل من رؤيتنا للحاضر، ويعيق كفاءتنا الاجتماعية، ويجعلنا غير راضين عن حاضرنا(Wildschut et.al,2010,p.573). وبما أن الأزواج مطالبين في أداء مسؤولياتهم، وبذل كافة جهودهم وطاقاتهم في سبيل الحفاظ على أزواجهم وأبنائهم وكيانهم الأسري فأن التوجه المفرط نحو الماضي يعيق عملية التوافق الزواجي، ويعمق من حدة الخلافات والصراعات والمشكلات الزواجية، ويزيد من شدة المشاعر السلبية الشخصية، وبهذا فأن مشكلة البحث الحالية قد تكون ذات أبعاد خطيرة على حياة المتزوج وعائلته.

وفقا لما سبق نجد أن النوستالجيا تتوجه نحو الماضي، والبحث عن الخبرات الايجابية التي تشعر الفرد بالراحة، والتخفيف من همومه، ولكن ماذا لو لم يجد الفرد تلك الخبرات التي تشعره بالبهجة، لاسيما

عندما تكون أحداث الماضي سلبية ومؤلمة؟ وهذا ما نجده في مفهوم التعلق، الذي يتشكل من خبرات الفرد الماضية ومشاعر السعادة أو الألم التي شعر بها نتيجة تفاعله مع الناس المقربين عليه (الأسرة)، إذ وفقا لذلك يؤسس الأفراد أربعة روابط انفعالية واجتماعية مختلفة مع الآخرين (الاصدقاء والازواج..وغيرهم)، يكون أحدها إيجابي نتج عن مشاعر الأمان والراحة والحب، في حين نجد أن الثلاثة الأخرى (الرافضة، والخائفة، والمستحوذة) سلبية تشكلت من الخبرات المؤذية التي تتسم بعدم الراحة والتجاهل والإهمال والانفصال(Simpson,1999,p.115)، لذا تحاول مشكلة البحث الحالي معرفة ماذا سيفعل الأفراد (المتزوجون) المكروبين بالمشكلات والأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عندما لا يجدون في الماضي الكثير من الخبرات الإيجابية في علاقاتهم الماضية، لاسيما أن الدراسات النفسية تشير إلى أن أنماط التعلق المضطربة لدى المتزوجين تكون غير تكيفية، وتعاني العديد من المشكلات النفسية والأسرية، فعلى سبيل المثال وجدت دراسة (أبوسليمة،٢٠٢٠) أن هناك علاقة بين أنماط التعلق غير التكيفية والتنمر الزواجي، إذ يميل هؤلاء الأفراد إلى ضرب أزواجهم، والتحكم بهم، وتوجيه كافة أشكال الإساءة اللفظية والانفعالية اتجاههم (أبو سليمة،٢٠٢٠، ص٣٠٥)، وتوصلت دراسة (حسن،٢٠١٩) التي أجريت على عينة من المتزوجين أن هناك علاقة بين نمط التعلق الرافض والمستحوذ والقلق وتدني التوافق الزواجي، إذ أن الأفراد وفق هذه الأنواع الثلاثة كانوا يميلون إلى هجر أزواجهم، وضربهم، وحرمانهم من مشاعر العاطفة والحب، فضلا عن إهمال رعاية أطفالهم حديثي الولادة (حسن،٢٠١٩، ص١٣٥). وفي دراسة أخرى توصل مكيولينسر وشافير (Mikulincer, Shaver&Pereg,2003) إلى أن أصحاب التعلق التجنبي والرافض والمستحوذ غالبا ما يفشلون في حل المشكلات العاطفية مع أزواجهم بسبب ضعف قدرتهم على التنظيم الانفعالي، إذ نجد أن هؤلاء يعانون من استحواذ الأفكار الهدامة والمشاعر السلبية على بنيتهم المعرفية وطريقتهم في معالجة المعلومات، وهذا ما يدفعهم إلى الاستجابة بطريقة سلبية مثل نقد الزوج وأهانته والصراخ عليه، وبما أن هذه الاستجابات لا تحل المشكلات بين الزوجين، فأنها سرعان ما تنتهي بالعراك والانفصال والابتعاد العاطفي والجسدي بينهما(Mikulincer, Shaver&Pereg,2003,P.77).

وبهذا يرى الباحثان أن مشكلة الدراسة الحالية ذات ابعاد شخصية واجتماعية متعددة ، التي تتضمن ذات الفرد وعلاقته بالآخر، والتأثير المتبادل بينهما، فاذا اضطربت شخصية الفرد فأنها ستؤثر على علاقاته بالآخرين، وتجعله يتصرف بغرابة وبطرائق غير سوية في محيطه الاجتماعي، وبذلك تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الاتي: هل هناك علاقة ارتباطية بين النوستالجيا وأنماط التعلق لدى المتزوجين ؟

- **أهمية البحث**

يمارس المتزوجين بوصفهم شريحة اجتماعية مهمة مسؤوليات جسيمة، أهمها الحفاظ على تماسك البناء الاجتماعي (الأسري)، ودعمه، وديمومة وجوده، وتطوره، وحتى يكون هذا البناء سليما ومعافيا، كان لا بد من الاهتمام بسلامة وصحة المتزوجين، وشعورهم بالسعادة والرخاء، لكون ذلك يساعدهم على تحمل الأعباء والأدوار الاجتماعية المتعددة، ويكونون قادرين على إدارة عوائلهم بطريقة فاعلة وصحية. وبهذا الصدد تشير الدراسات والأدبيات النفسية إلى أن شعور الأفراد بالحيوية والصلابة يتوقف على ما يحملونه من خبرات وذكريات وإمكانيات جيدة في مواجهة ضغوط الحياة المتنوعة، إذ أن هذه المكونات تزودهم بالموارد والطاقة اللازمة لحل مشكلاتهم، وتحمل المثيرات البيئية المجهدة، لاسيما عندما يواجهون ضغوط كبيرة في البيت والعمل والشارع ..وغيرها، وتعد النوستالجيا التي تتمثل باستدعاء خبرات الماضي الإيجابية، أحدى أهم الآليات النفسية التي تزود الفرد الشعور بالمعنى والراحة والقدرة في السيطرة على البيئة، وبهذا فأن استعمال النوستالجيا بطريقة صحية ومعتدلة تعمل على تعديل المزاج السلبي، والإحساس بمشاعر التماسك، وتحدي مواقف الحياة العصيبة (Routledge, Roylance & Abeyta,2016,p.343)، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة جوهل وساند وروتليدج (Juhl, Sand & Routledge,2012) التي أجريت على عينة من المتزوجين أن النوستالجيا ترتبط بمشاعر الرضا عن العلاقات الزوجية، وشعور المتزوجين بالرفاهية، لأن تذكر خبرات الزواج الإيجابية في الماضي، يدعم العلاقة الزواجية بدرجة كبيرة، ويساهم في تعلق الزوجين ببعضهما البعض (Juhl, Sand & Routledge,2012,p.661)، وتوصلت دراسة مكيولينسر وشافير(Mikulincer & Shaver,2012) إلى أن الحنين تجاه الماضي لدى المتزوجين يقوي العلاقة الرومانسية بين الأزواج، ويقلل من حدة الخلافات التي تظهر بين وقت وأخر، إذ تكمن فائدة النوستالجيا في جعل الأفراد أكثر ارتباطا، وتجعل علاقاتهم مصدرا للراحة، ويعزز المشاعر الايجابية مثل الحب وتقديم الدعم، وتبادل المسؤوليات الأسرية(Mikulincer & Shaver,2012,p.259)، وهذا ما وجدته أيضا دراسة مالوري وزملاؤه (Mallory et.al,2018) التي توصلت إلى أن تذكر المتزوجين الأوقات الدافئة والمفعمة بالمحبة فيما بينهم (مثل تبادل الحب، والأماكن التي زاروها، والأنشطة التي اهتموا بها..وغيرها) كانت تعد جدار حصين أمام تزعزع علاقاتهم في أوقات الأزمات، فكانت هذه الذكريات كافية في الحفاظ على روابطهم العاطفية، وشعورهم بالتماسك، وعدم التخلي عن بعض، إذن تعمل النوستالجيا على تعزيز التوازن الانفعالي الزواجي، والشعور بالارتباط مع الشريك، والرضا عنه (Mallory et.al,2018,p.667). وبما أن النوستالجيا تظهر على شكل ذكريات وتجارب نفسية عاشها الأفراد مع أسرهم (الوالدين والأخوة

والاصدقاء..وغيرهم) في الماضي، وتحمل المشاعر السارة وغير السارة، فأنها تنعكس بشكل أو أخر في تفاعلاتهم الاجتماعية، والأنماط السلوكية التي تبنوها في التعامل مع الآخرين، وحل المشكلات الاجتماعية والعاطفية(Best&Nelson ,1985,p221) ، لذلك فأنه من المحتمل أن نستطيع الكشف عن نوعية التعلق العاطفي لدى الأفراد في ضوء استدعاء الخبرات الايجابية والسلبية التي حدثت لهم في الماضي، لا سيما أن آثار هذه الخبرات تنسحب إلى علاقاتهم الرومانسية والزواجية، واستعمال أساليب المكافأة والعقاب، وكيفية تربية الأبناء، وتدريبهم على مهارات الحياة الأساسية، ونقل العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة. وهذا ما تؤيده نتائج بعض الدراسات السابقة، إذ توصلت دراسة (عودة ،2014) إلى وجود علاقة ايجابية بين الرضا الزواجي والتعلق الامن، إذ أشارت الدراسة إلى أن التعلق الأمن يمارس دورا كبيرا في كيفية تعامل الأزواج مع أزواجهم، فهم كانوا يتسمون بالمودة والمحبة واحترام الزوج وأداء واجباتهم الأسرية (عودة، 2014،ص5)، وتوصلت دراسة (صادق، 1999) التي اجريت على (150) زوجا من الذين يزورون المراكز الإرشادية، إلى أن التعلق الزواجي الآمن يرتبط بوجود الثقة بين الزوجين، وانخفاض معدل الصراعات الزواجية، وشيوع التفاهم فيما بينهم، في حين ارتبط التعلق القلق بالصراع الزواجي والطلاق (صادق، 1999، ص7)، كذلك توصلت دراسة فيني (Feeney,1994) أن التعلق الآمن ارتبط مع النماذج الصحية للتواصل بين الزوجين، الذي يحفزهم على الافصاح عن الذات، وضبط المشاعر السلبية، وتجنب كبتها عند مواجهة المواقف الأسرية الضاغطة(Feeney,1994,p.333). وفضلا عن النتائج السابقة وجدت دراسة جيوريرو (Guerrero,1998) أن التعلق الآمن يعمل كوسيلة وقاية من مشكلات الغيرة العاطفية التي تنتاب الزوجين في بعض الأوقات، والشعور بالشك والتهديد من المنافسين الذين يحاولون التقرب من الزوج في أماكن العمل والمرافق الاجتماعية والترفيهية، إذ أن التعلق الأمن يجعل الفرد قادرا على تنظيم انفعالاته السلبية، ولا يعاني من مشاعر الدونية والتجنب مقايسة بالأنماط الأخرى، لذلك يكونون أكثر حكمة عند الحكم على الزوج، وتقدير ظروف عمله، وقراراته (Guerrero,1998,p.273). في ضوء ما سبق يرى الباحثان أن أهمية البحث الحالي تحمل الكثير من الجوانب النظرية والتطبيقية التي تتمثل بالآتي

1- يعد البحث الحالي محاولة علمية جديدة لبحث العلاقة بين متغيرين يحملان ابعاد وجدانية واجتماعية عميقة في شخصية المتزوجين.

2- تساهم كل من النوستالجيا وانماط التعلق في بناء شخصية الفرد المتزوج واستقرار زواجه وتمتع أفراد عائلته بحياة صحية طيبة.

3- تساهم النوستالجيا ونماذج التعلق الآمنة لدى المتزوجين في تحسين علاقاتهم الرومانسية مع أزواجهم، ودعمهم أوقات الشدة والمرض.

4- يعد البحث الحالي خطوه علمية تساهم في دعم الباحثين في ضوء كونه أحد مصادر البحث العلمي، وتوفير مقياسين حديثين يهتمان بتعرف النوستالجيا وانماط التعلق لدى عينة المتزوجين.

5 - قد يشكل هذا البحث مرجع مهما في تفسير المشكلات التي تظهر في العلاقات العاطفية بين المتزوجين، وهذا ما يساعد الباحثين الذين يعملون في المؤسسات الاجتماعية والاكاديمية .

6- يعكس البحث تطبيقات مهمة في العلوم النفسية مثل علم النفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي، والصحة النفسية.

7- يمكن أن يقدم البحث الحالي خدمة إلى المؤسسات الاجتماعية مثل وزارة العدل والرعاية الاجتماعية، ومراكز الأسرة والطفل، والعنف الأسري.

- **اهداف البحث :**

يهدف البحث الحالي إلى تعرف :

١.النوستالجيا لدى المتزوجين.

٢. دلالة الفروق الإحصائية على مقياس النوستالجيا لدى المتزوجين وفقا لمتغير النوع (ذكور-اناث) والسكن (يملك سكن – لا يملك سكن).

٣.انماط التعلق لدى المتزوجين.

٤. دلالة الفروق الإحصائية على مقياس أنماط التعلق لدى المتزوجين وفقا لمتغير النوع (ذكور-اناث) والسكن (يملك سكن – لا يملك سكن).

٥. العلاقة الارتباطية بين النوستالجيا وانماط التعلق لدى المتزوجين.

٦. الاسهام النسبي لأنماط التعلق في التنبؤ بالنوستالجيا لدى المتزوجين.

- **حدود البحث :** يتحدد البحث الحالي بالمتزوجين من موظفي جامعة القادسية من الذكور والاناث في العام ٢٠٢١.

- **تحديد المصطلحات :** يتحدد البحث الحالي بالمفاهيم الآتية

١.**النوستالجيا (Nostalgia)**:عرفتها **باتشو (1995) Batcho**: توجه الفرد إلى الذكريات والخبرات الماضية من أجل تقليل مشاعر التوتر والضغوط النفسية والإحباط الناتجة عن مشكلات الحاضر (Batcho,1995,p.131-143.). ويعد هذا التعريف هو التعريف النظري الذي سيبني من خلاله

الباحثان أداة البحث للنوستالجيا. وتعرف النوستالجيا اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المتزوج بعد اجابته على أداة البحث.

٢. **انماط التعلق (Attachment patterns)**: عرفها **بارثولوميو (Bartholomew,1990)** بأنها أربعة أنظمة تعبر عن علاقة الفرد العاطفية مع الآخرين والرغبة في التقرب منهم والثقة بهم أو الخوف منهم وتجنبهم، وتتضمن بعدين الذات والأخرين (Bartholomew,1990,p.147). ويعد هذا التعريف هو التعريف النظري الذي سيبني من خلاله الباحثان أداة البحث لأنماط التعلق لدى المتزوجين. وتعرف النوستالجيا اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المتزوج بعد اجابته على أداة البحث.

٣. **المتزوج :** هو شخص ارتبط مع شخص من الجنس الآخر(عاطفيا واجتماعيا وجنسيا) بموجب عقد مدني من دون موانع وبموافقتهما ورضاهما من الذين بلغوا عمر 18 سنة او دون ذلك شرط موافقة الأبوين او النائب الشرعي (وزارة العدل ،2004، ص٣) .

الفصل الثاني : الاطار النظري

اولا. النوستالجيا:

تظهر كمفهوم نفسي يثير خبرات الماضي الايجابية، والعيش في ذكرياته والحنين إليه، وتظهر النوستالجيا كعاطفة تتمركز في اوقات واماكن معينة، إذ أن النوستالجيا عملية يتم فيها استرجاع مشاعر عابرة، ولحظات سعيدة من الذاكرة، وطرد جميع اللحظات السلبية، لاسيما عندما يواجه الأفراد الضغوطات والاحداث التي تسبب الشعور بالضيق والكرب والحزن. وعلى الرغم من إن النوستالجيا لاتزال مفهوم يوصف بانه عاطفة او شوق يشعر به الافراد نحو الماضي، إلا أن له اسس معرفية تتمثل بتذكر الاشخاص والأشياء والحوادث والاماكن في الماضي، كما تظهر على شكل عملية تقويم معرفي يقارن به الفرد خبراته في الماضي و الحاضر، مما يعمل ذلك على تحفيز الفرد وشعوره بالطاقة والحيوية والنشاط (Batcho ,1998 ,p.411). وبهذا تظهر النوستالجيا كمفهوم حديث ومستقل بوصفها مركب نفسي من الحالات المعرفية والعاطفية التي تظهر بصيغة شوق وامتنان واحترام إلى الأشخاص والاشياء والبيئة التي عاش فيها الفرد في الماضي (Frei & Shaver, 2002 ,p.121) لذلك تكون مزيج من الذكريات والأفكار والحنين اتجاه الماضي بكافة خبراته التي تتلون بالفرح والحزن وعلاقات الأخوة والصداقة والانجاز والعطاء والرحمة؛ لذلك نجد أن جميع الأفراد يشعرون بالنوستالجيا بدرجات مختلفة، كون خبرات الماضي تبقى مؤثرة على حياة الأفراد، وتشكل تاريخ حياتهم وشخصيتهم ومكانتهم ونظرتهم إلى ذاتهم والعالم الخارجي (Best &Nelson ,1985 ,p.223)، إذن نجد ان التعريفات الحديثة للباحثين وعلماء النفس تشير الى ان النوستالجيا عملية ايجابية ترجع الفرد الى الماضي من خلال تذكر الأحداث

الإيجابية التي عاشها الفرد في السابق (Sedikides,et,al,2004,p.304) وهي ممارسة طبيعية تساهم في توفير احساس متماسك بالذات وتوفر للفرد معنى للحياة (Mills & Coleman,1994,p.203).

ويشترك الأفراد الذين يظهرون توجها متكررا في الحنين إلى الماضي خصائص نفسية واجتماعية مشتركة، يمكن أن تميزهم عن الآخرين الذين يتجاهلون (نسبيا) الماضي أو الذين يتشبثون بالماضي ويرفض العيش في الحاضر (النوستالجيا المتطرفة)، ووضعت دراسة وايلدشوت وزملاؤه (Wildschut et al , 2006) خمسة خصائص مميزة للأفراد النوستالجيون، التي تتمثل بالآتي:

- التوجه نحو الماضي وتذكر خبرات الماضي الإيجابية .
- الرغبة في عودة الذكريات السابقة، التي تعتبر متنفسا لهم.
- التمتع بالعواطف الإيجابية التي تساهم في حنينهم الى الماضي.
- يتميزون بالمتعة والترابط الاجتماعي والاسترخاء والاستبطان والتعبير الإبداعي .
- التواصل مع الطبيعة والثقافة الفكرية.(Wildschut et al , 2006,.p.976)

كما ذكرت دراسة باتشو (Batcho,2013) أنهم يتميزون بحب الماضي والتعلق به، والشعور بالعواطف الايجابية تجاه البيئة والثقافة التي يعيشون فيها، ولديهم استعداداً لتقديم الدعم الاجتماعي للآخرين، ويتوجهون نحو الخبرات الدينية والروحية، ويستذكرون خبرات طفولتهم بشكل متكرر، ولديهم قدرة جيدة على التعامل مع ضغوطات الحياة(Batcho,2013,P.355)، وتوصلت دراسة هانت وجونس (Hunt, & Johns,2013) إلى أن الذين يتمتعون بالنوستالجيا يشعرون بالحنين عند مشاهدة الصور المتعلقة بماضيهم، ويتأثرون بالروائح والأغاني الماضية، ويشعرون بالرضا والراحة والمعنى من الحياة، كذلك يتسمون بخصائص الرعاية والمودة والعاطفة (Hunt, L& Johns,2013,p.14).

- **نظرية الحنين الى الماضي لـ باتشو(Batcho, 1995)**

تعد كرستين باتشو أستاذه علم النفس في كلية (لوموين) في نيويورك من أبرز العلماء الذين درسوا النوستالجيا في جوانبها العصبية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المتعددة، إذ ربطت باتشو الحنين إلى الماضي بمنطقة الفص الجبهي (المسؤول عن العمليات العقلية الواعية) والفص الصدغي (مركز الذاكرة طويلة المدى) في الدماغ، ورأت أن النوستالجيا ميكانزم دفاعي يلجأ اليها العقل من أجل حماية الإنسان من الانفعالات السلبية والتوترات والتقليل من الضغوط النفسية، فعندما يشعر الإنسان بالانفعالات السلبية فأن عقلنا يقوم بطريقة شعورية ولاشعورية باستدعاء ذكريات الماضي الإيجابية، مما يساهم ذلك بتزويد الفرد بشحنة من الانفعالات الايجابية مثل السعادة والتفاؤل تعمل على خفض حالة الاحباط والفشل، لهذا السبب تعتقد باتشو أن النوستالجيا مهمة في حياتنا الاجتماعية، لأن استدعاء الخبرات الايجابية الماضية،

التي تتضمن علاقتنا بأفراد اسرتنا واصدقائنا والجماعة التي ننتمي إليها، تعمل على تقوية الروابط الاجتماعية، وتماسك علاقتنا العاطفية مع الاخرين، كذلك تحفز لدينا الانفعالات الاجتماعية مثل التعاطف والمساعدة والشفقة (Batcho,2020,p.1)، وتضيف باتشو ان النوستالجيا تربط الافراد معا في هوية اجتماعية واحدة، وتساعدنا على الاحساس بما نحن عليه، وبأنفسنا، وهويتنا الشخصية، فهي تساعدنا بواسطة (تحفيزنا على تذكر الماضي) على توحيدنا مع تلك الذات الأصيلة، وتذكيرنا بما كنا عليه ومن ثم مقارنة ذلك بما نشعر به اليوم (Batcho,2018,p.2).

وبهذا الصدد ركزت باتشو على النوستالجيا الشخصية التي تتمثل بالاشتياق إلى جوانب حياتك الماضية، التي عشتها بالفعل، وخزنتها في ذاكرتك، إذ تعمل هذه الذكريات على شعورك بالرضا عن نفسك وحياتك وطريقة عيشك، وهي تختلف عن النوستالجيا التاريخية التي تظهر عبر توجه الفرد نحو التاريخ الاجتماعي للمجتمع عبر السنين الماضية والقديمة، فالحنين التاريخي يكون فيه ارتباط عاطفي او اشتياق لأوقات في التاريخ تسبق ولادتهه، ويتشكل عبر القصص والاشعار والروايات التاريخية والافلام وروايات الاجداد(Batcho,2013,p.1). في ضوء ما سبق حددت باتشو ستة وظائف رئيسة تقوم بها النوستالجيا، تتمثل بـ:

- تعزيز الترابط الاجتماعي.
- استمرارية الذات.
- تعزيز تقدير الذات.
- استراتيجية التكيفية تعمل على خفض الضغوط.
- تزويد الفرد بمعنى الحياة والحفاظ عليه.
- الشعور بالراحة عند مواجهة الخسارة في الحياة (Batcho,2020,p.3)

كذلك توصلت باتشو في ضوء دراساتها التجريبية حول النوستالجيا أنه يتكون من ثلاثة مجالات، هي:

- **المجال المعرفي:** استدعاء ذكريات الماضي الجميلة التي تدفع الفرد إلى التخيل وأحلام اليقظة في ضوء الارتباط بكل ما هو قديم.
- **المجال العاطفي:** شعور الفرد بمجموعة من الانفعالات السارة بهدف تقليل التوتر والضغوط النفسية .
- **المجال التحفيزي:** نوع من المثيرات الخارجية كالصور والموسيقى والأغاني تثير مشاعر إنسانية تمتزج بين المتعة والألم وقد تعمل كمحفزات لتحقيق أهداف مستقبلية فشل الفرد في تحقيقها سابقا (Batcho, 1998, p.413)

واكدت أن هناك علاقة بين النوستالجيا والسيطرة والتحكم والطمأنينة، إذ أن تذكر الخبرات الشخصية يقع تحت تجربتنا الواعية، وأن كل ما هو مألوف ومريح يمكن ان يجعل الانسان يشعر بالاطمئنان وقلة الخوف والقلق(الاستقرار)، كذلك اكدت على اهمية الانتباه كجزء من الجانب المعرفي، لأن الانتباه لو كان

ضيقا فأنه يجعلنا نتجاهل الكثير من الاشياء والاشخاص والاحداث الماضية الايجابية، وهذا يؤثر سلبا على ادراكنا ويقلل من تحفيز التفكير الابداعي. وتشير باتشو أن التوقف عن تذكر الماضي خطوة سلبية وسيئة في التوافق، لأن توقف الشخص عن تذكر ماضيه يجعله يتجاهل جزء مهما في حياته، وأن لا يخطو خطوات هامة نحو المستقبل. وتشير باتشو إلى أن المنبهات مثل الموسيقى والذكريات وصور الاشخاص والاماكن تمارس دورا كبيرا في النوستالجيا، لكونها تحفز القشرة العصبية والسمعية على التذكر، وتعمل على دمج الذكريات الجميلة في الحياة الحاضرة، وتثير مراكز المتعة في الدماغ، وتدفق الكثير من الهرمونات التي تجعل هؤلاء الاشخاص اكثر فاعلية ونشاط، لهذا السبب تعد النوستالجيا عملية عقلية واسعة تعمل على رفع المعنويات وتحسن المزاج والحصول على المتعة والسعادة والعيش بسلام نفسي(Batcho,1995,P. 134) و(Batcho, 1998, p. 413) . وبهذا الصدد تبنى الباحثان هذه النظرية بوصفها الإطار المرجعي الذي سيقوم في ضوئه ببناء أداة البحث، وتفسير النتائج.

ثانيا. انماط التعلق الزواجي:

يرى عالم النفس بولبي (Bowlby) أن التعلق ينشأ في الطفولة المبكرة في ضوء تفاعل الطفل مع مقدم الرعاية، ويتطور وينمو عبر مراحل عديدة من النمو، إذ أنه لا يتحدد بتعلق الفرد بوالديه فحسب، ولكنه يمتد ويشمل جميع الاشخاص الذين نتفاعل معهم عبر مراحلنا العمرية المتقدمة مثل التعلق بالزوجة والابناء والاحفاد (Bowlby , 1980 , p.39)، وتوصلت الدراسات الى أن التعلق يظهر بدرجة كبيرة في العلاقات الحميمية مثل علاقات الصداقة الرومانسية والزواجية، وذلك عندما يعبر الزوج عن رغبته في التقرب العاطفي والجنسي إلى زوجه (Bowlby , 1988, p.121) ويعرف فريلي وشافر (Fraley & Shaver,2000) نمط التعلق لدى الراشدين بانه رابطة وجدانية تؤثر في السلوك العاطفي للعلاقات الوثيقة بين البالغين، وهذه العلاقات تسمى علاقات التعلق الرومانسي للراشد (Fraley & Shaver, 2000, p.138). وهي تظهر على أنماط (كما وضحنا سابقا)، إذ نجد أن الراشدين يفسرون الأحداث ذات الصلة بالتعلق بطرق مختلفة، وذلك وفق نماذجهم العاملة التي تتعلق بذواتهم وعلاقاتهم الوثيقة بالأخرين، فعلى سبيل المثل نجد أن اصحاب التعلق الآمن يمتلكون افكار إيجابية حول شركائهم، مما يعمل ذلك على تفسير الاحداث بطريقة تقلل من الانفعالات السلبية مثل الغيرة والغضب ، أما أصحاب التعلق القلق يكون لديهم معتقدات سلبية عن شركائهم والعلاقة بينهم، ويفسرون الأحداث بصورة سلبية عن ذواتهم والآخرين، إذ ينتاب هؤلاء مشاعر القلق والشك وعدم الثقة حول عدم التزام وإيفاء شركائهم لحاجاتهم ورابطتهم الزواجية (Collins & Feeney, 2004 ,p.363)، وعلل بولبي (Bowlby) ذلك في أن انماط التعلق تعمل كخرائط معرفية لنقل وتخزين ومعالجة المعلومات من أجل تحقيق أهداف

التعلق، وهذه النماذج تعمل على تحفيز الانفعالات والسلوكيات عند التعامل مع الشريك. (Bowlby , 1982,p. 80). وبهذا الصدد ظهرت مجموعة من الدراسات حول التعلق لدى المتزوجين، فعلى سبيل المثال طور دكستين وزملاؤه (Dickstein, et al , 2001) مقابلة التعلق الزواجي The marital Attachment Interview ، حيث يعبر مفهوم التعلق الزواجي عن تصورات المتزوجين حول علاقاتهم مع الاخرين، والمعلومات عنهم عندما كانوا متعلقين بوالديهم في فترة طفولتهم، وفترة رشدهم؛ ووضع الباحثون على أساسها مفهوم نمط التعلق الزواجي كعنصر مهم من ضمن أنماط معقدة من التعلق بالذات والآخرين. ويدرس هذا النمط علاقات التعلق بين الزوجين، وهو يتنبأ بحالة العلاقة الزوجية، بما في ذلك رضا واستقرار العلاقة، وإدارة النزاعات الزواجية والعنف، والجانب الجنسي , Dickstein et al) (2001,p.651 كذلك ذهبت كثير من الدراسات الى ارتباط التعلق الآمن ايجابيا بالرضا والتوافق الزواجي، وارتباط التعلق غير الآمن سلبيا معها (Senchak & Leonard, 1992,p. 51) ، فضلا عن ذلك ارتبطت انماط التعلق غير الآمنة عكسيا بجودة الزواج (Hollist & Miller , 2005 ,p.46))، كما ارتبط التعلق الآمن لدى المتزوجين ايجابيا بالعلاقة الحميمية، وتدني مستوى رغبة الشركاء في الانسحاب من العلاقة الزواجية (Senchak & Leonard, 1992,p.54)، ويرتبط التعلق بصورة عامة بسيرة ونوعية العلاقات الزواجية بين المتزوجين فكلما كانت نوعية العلاقة متوافقة ادت الى التعلق الآمن (Feeney,1999,p.169)، كما تميزت علاقات المتزوجين ذوي التعلق الآمن بالاستقرار على المدى البعيد (Talebi, et al, 2014,p.544)، وارتبط التعلق غير الآمن ايجابيا مع مستويات عالية من العاطفة السلبية (Davila et al, 1998 , p. 467) .

- **نظرية بارثولوميو (Bartholomew, 1990) :**

حاول عالم النفس بارثولوميو Bartholomew,1990 اختبار فرضية بولبي في التعلق، التي تتضمن أن النماذج الداخلية للتعلق تبقى مستمرة طوال حياة الفرد، وتؤثر على سلوكه، وطريقته في تشكيل العلاقات الحميمية مع الآخرين. وهذا ما وجده بارثولوميو فعلا في دراساته على الراشدين، إذ توصل أن أنماط التعلق المبكرة تبقى ثابتة ودائمة نسبيا في السلوك بين الاشخاص، وأطلق عليها أسلوب التعلق لدى الراشدين adult attachment style، وتظهر هذه الأساليب في ضوء توقعات التعلق واستجابات الراشدين نحو الاشخاص والمواقف المهددة في الانفصال (Lyddon,2011,p.405). وترتبط هذه الأساليب بالنظم النفسية والبيولوجية التي تنظم تقييم استجابات الراشدين الانفعالية ومعتقداتهم المعرفية حول العلاقات الحميمة، التي قد تظهر على شكل شعور بالارتياح والسعادة عندما يتواجد الراشد بالقرب من شريكه ويتواصل معه

باستمرار، أو قد يشعر بالألم والاكتئاب والوحدة عند الانفصال والابتعاد عنه كما في حالة الهجر أو السفر والطلاق(Kidd, Hamer & Steptoe,2011,p.772).

ويعد نموذج بارثولوميو ثنائي البعد two-dimensional model ، لكونه يعتمد على النموذجين الذي قدمها بولبي، ويتمثل هذان البعدان بـ :

– **وجهة نظر الذاتview of self** : معتقدات الفرد الذاتية حول نفسه، وتقييمه لمدى استحقاقه مشاعر الحب والسعادة من قبل الشريك والآخرين. وقد تظهر وجهة النظر الذاتية بشكل ايجابي (يرى الفرد انه يستحق مشاعر الحب) أو سلبية (يرى في ضوئها الفرد انه شخص سلبي، ولا يمتلك الكفاءة الذاتية).

– **وجهة نظر الآخرين view of others**: معتقدات الفرد حول الاخرين، التي تتحدد بمدى استعداد الاخرين لأشباع حاجات الفرد، وثقته بهم. وقد تظهر وجهة النظر بالاخرين بشكل ايجابي (رؤية الاخرين أنهم اهلا للثقة ويستطيعون التعاون مع الفرد) أو سلبية (عدم الثقة بهم وتجنبهم والخوف من رفضهم) (Bartholomew & Horowitz,1991,p.228).

ووفقا لهذه الابعاد، قام بارثولوميو مع زميله هورويتز في عام (١٩٩١) بتصنيف انماط التعلق لدى الراشدين وفقا لوجهة النظر للذات والاخرين ، وتوصل إلى أربعة انماط مستقلة (ابو غزال، 2000، ص٢٤٢) ، هي:

– **نمط التعلق الآمن** : يتسم هؤلاء بكونهم لا يعانون من قلق الانفصال (قلق منخفض)، والميل الى تشكيل العلاقات مع الاخرين (تدني مستوى التجنب)، لذلك تكون لديهم نظرة إيجابية حول الذات والآخرين، ويرجع ظهور هذا النمط بسبب الرعاية المتجاوبة المستمرة التي تلقوها منذ مراحلهم الاولى، لذلك نجدهم يشعرون بالارتياح والسعادة عند التفاعل مع الاخرين، ويجدون سهولة عند التعبير عن انفعالاتهم، وحل مشكلاتهم العاطفية مع الآخرين.

– **النمط المنشغل او المستحوذ** : يتسم هؤلاء بكونهم يعانون من قلق الانفصال (قلق مرتفع) بسبب نظرتهم السلبية نحو أنفسهم، إلا أنهم لديهم نظرة ايجابية نحو الاخرين، ويظهر هذا النمط بسبب عدم اتساق تقديم الرعاية، وهو يتميز بالاتكال العاطفي على الآخرين، والوجدان السلبي، واليقظة المفرطة تجاه أي تهديدات محتملة، وتدني احترام الذات.

– **النمط الرافض:** يتسم هؤلاء بكونهم لا يعانون من قلق الانفصال (قلق منخفض) بسبب نظرتهم الايجابية نحو أنفسهم، حيث ينظرون إلى أنفسهم على أنهم مرنون ولا يحتاجون إلى الآخرين ، ويفضلون الاعتماد على انفسهم والاستقلالية، ورغم ذلك فأنهم ينظرون للآخرين نظرة سلبية، ولا يرتاحون عند التقرب إليهم. ويظهر هذا النمط بسبب الرعاية المبكرة غير المستجيبة لحاجات الفرد.

– **النمط الخائف:** يتسم هؤلاء بكونهم يعانون من قلق الانفصال (قلق مرتفع) بسبب نظرتهم السلبية نحو أنفسهم، وكذلك لديهم نظرة سلبية نحو الاخرين (تجنب مرتفع)، حيث يشك هذا النمط بقدراته وكفاءته على اقامة علاقات حميمة طويلة المدى، ويخاف من التواصل الاجتماعي خوفا من الرفض، لذلك يتجنب التفاعلات الاجتماعية والعاطفية (Bartholomew & Horowitz,1991,p.228). وبهذا الصدد سيعتمد الباحثان على هذه النظرية في بناء مقياس انماط التعلق وتفسير نتائج البحث.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

اولا. مجتمع البحث وعينته: تتحدد مجتمع البحث الحالي بالموظفين المتزوجين في جامعة القادسية بجميع مؤسساتها وكلياتها العلمية والإنسانية للعام (2021)، ويبلغ عدد الموظفين الكلي في الجامعة (1418) موظفاً وموظفة، بواقع (656) موظفا من الذكور، و(762) موظفة من الاناث. وتم اختيارِ عينة البحث بالطريقةِ العشوائيةِ الطبقية المتساوية، والبالغ حجمها (340) متزوجا ومتزوجة من الموظفين في جامعة القادسية، بنسبة (24%) من مجتمع البحث الكلي، بواقع (170) متزوج ، و(170) متزوجة.

أداتا البحث:

نظرا لعدم حصول الباحثان على أداتي بحث مناسبتان لقياس النوستالجيا وأنماط التعلق لدى المتزوجين بمرحلة الرشد (المبكر والمتوسط والمتأخر) فأنهما قاما ببناء أداتي البحث وفق الآتي:

١. **مقياس النوستجاليا:** تم بناء هذه الأداة وفقاً لنظرية باتشو (Batcho,1995) التي حددت النوستالجيا بثلاثة مجالات: تمثلت بالآتي :

أ. المجال المعرفي: تم صياغة (١٠) فقرات، تهتم باستدعاء ذكريات الماضي الجميلة التي تدفع الفرد إلى التخيل وأحلام اليقظة في ضوء الارتباط بكل ما هو قديم.

ب. المجال العاطفي: تم صياغة تكون من (١٠) فقرات تهتم بشعور الفرد بمجموعة من الانفعالات السارة بهدف تقليل التوتر والضغوط النفسية.

ج. المجال التحفيزي: تم صياغة تكون من (١٠) فقرات تهتم بتعرف نوع من المثيرات الخارجية كالصور والموسيقى والأغاني تثير مشاعر انسانية تمتزج بين المتعة والالم وقد تعمل كمحفزات لتحقيق أهداف مستقبلية فشل الفرد في تحقيقها سابقا.

قام الباحثان بعد ذلك بصياغة تعليمات الاجابة بطريقة واضحة، وتؤكد على عدم ذكر اسم المستجيب، ووضع مثال يوضح طريقة الأجابة، والاعتماد على طريقة ليكرت في الاجابة وفق على خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً – تنطبق علي غالباً – تنطبق علي أحياناً تنطبق علي قليلا – لا تنطبق علي

)،وتصحيح هذه الفقرات وفق التسلسل (5 – 4– 3 –2 –1). وبهذا تكون المقياس من (٣٠) فقرة تهدف الى قياس النوستالجيا بالصورة الأولية

٢. **مقياس انماط التعلق:** تم بناء هذه الأداة وفقاً لنظرية (بارثولوميو Bartholomew,1990). حول أنماط التعلق لدى الراشدين، التي تحددت بأربعة انماط، تمثلت بالآتي:

أ. التعلق الآمن: تم صياغة (٧) فقرات لهذا النمط القائم على التقييم الايجابي للذات وللآخرين.

ب. التعلق الرافض: تم صياغة (٧) فقرات لهذا النمط القائم قائم على التقييم الإيجابي للذات يقابله تقييم سلبي للآخرين.

ج. التعلق الخائف: تم صياغة (٧) فقرات لهذا النمط القائم على التقييم السلبي للذات وللآخرين.

د.التعلق المستحوذ: تم صياغة (٧) فقرات لهذا النمط القائم على التوجه السلبي نحو الذات والإيجابية نحو الآخرين.

قام الباحثان بعد ذلك بصياغة تعليمات الاجابة، ووضع مثال يوضح طريقة الإجابة، والاعتماد على طريقة ليكرت في الاجابة وفق خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً – تنطبق علي غالباً – تنطبق علي أحياناً تنطبق علي قليلا – لا تنطبق علي)،وتصحيح هذه الفقرات وفق التسلسل (5 – 4– 3 –2 –1) لكل نمط، ويصبح التصحيح عكسيا للفقرات السلبية. وبهذا تكون المقياس من (٢٨) فقرة تهدف الى قياس أنماط التعلق بالصورة الأولية.

ولتعرف صدق وثبات هاتين الأداتين ومدى مناسبتها لعينة المتزوجين قام الباحثان بالاجراءات التالية:

– صلاحية المقياس: تم عرض المقياسان على عينة من المحكمين في علم النفس بلغت (١٤) محكما من جامعة بغداد وجامعة المستنصرية وجامعة القادسية وجامعة بابل، بهدف تعرف مدى صدق الفقرات مع ما تهدف إليه من محتوى، وباعتماد نسبة ٨٠%، تبين أن جميع الفقرات صادقة ما عدا فقرة واحدة من المجال التحفيزي في مقياس النوستالجيا التي حازت على نسبة ٧٨%، وفقرة واحدة من النمط المستحوذ من مقياس التعلق التي حازت ايضا على نسبة ٧٨%.

– التطبيق الاستطلاعي الأول: تم اعطاء المقياسان إلى (٢٠) متزوجا من موظفي جامعة القادسية، وتبين أن فقرات المقياس وتعليماته وبدائله كانت واضحة، وكان الوقت المستغرق للاجابة على مقياس النوستالجيا يتراوح بين (٥–٨) دقيقة بمتوسط (٦) دقيقة، في حين تراوح مدى الاجابة على مقياس انماط التعلق بين (٧–١٠) دقائق بمتوسط (٨) دقائق.

– التحليل الاحصائي للفقرات: يهدف هذا الاجراء لتعرف مدى قدرة الفقرة على التمييز بواسطة المجموعتين الطرفيتين، والاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس ومجالاته، وعلاقة المجالات مع بعض

والدرجة الكلية للمقياس، ولأجل ذلك تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بعد فرز عينة البحث للتحليل الاحصائي البالغة (٣٤٠) متزوجا من موظفي جامعة القادسية إلى مجموعتين طرفيتين بأخذ نسبة ٢٧% من المجموعة العليا والدنيا بواقع (٩٢استمارة لكل مجموعة) وتطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسطات الاجابة على كل فقرة من فقرات المقياسين، فضلا عن تطبيق معادلة ارتباط بيرسون لتعرف الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بكافة أنواعه (اتساق الفقرة مع المقياس–اتساق الفقرة مع المجال– اتساق المجال مع المجال– اتساق المجال مع الدرجة الكلية)، وجدول (١) و(٢) و(٣) يوضح ذلك لمقياس النوستالجيا، في حين يوضح جدول (٤) لمقياس انماط التعلق :

جدول (١) يوضح التمييز باسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس النوستالجيا

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	4.847	0.467	4.315	0.993	4.652	0.322	دالة إحصائيا
2	4.423	0.854	3.054	1.052	9.691	0.431	دالة إحصائيا
3	4.652	0.919	3.706	1.288	5.731	0.282	دالة إحصائيا
4	4.847	0.390	4.119	1.146	5.766	0.329	دالة إحصائيا
5	4.739	0.531	3.760	1.142	7.447	0.445	دالة إحصائيا
6	4.714	0.543	3.315	1.266	9.695	0.467	دالة إحصائيا
7	4.380	0.849	2.532	1.304	11.384	0.467	دالة إحصائيا
8	4.304	0.873	3.478	1.123	5.566	0.337	دالة إحصائيا
9	4.750	0.566	3.771	1.100	7.580	0.495	دالة إحصائيا
10	4.337	1.102	2.478	1.402	9.995	0.420	دالة إحصائيا
11	4.793	0.545	4.239	1.093	4.352	0.316	دالة إحصائيا
12	4.250	0.884	3.250	1.322	6.027	0.289	دالة إحصائيا
13	4.206	0.871	3.260	1.117	6.399	0.337	دالة إحصائيا
14	4.739	0.531	3.815	1.221	6.650	0.450	دالة إحصائيا
15	4.315	0.959	2.934	1.256	8.375	0.375	دالة إحصائيا
16	4.543	0.618	2.913	1.201	11.574	0.495	دالة إحصائيا
17	4.456	0.804	2.402	1.249	13.260	0.481	دالة إحصائيا
18	4.771	0.471	4.260	0.947	4.630	0.310	دالة إحصائيا
19	4.769	0.449	4.0870	1.044	5.729	0.372	دالة إحصائيا
20	4.868	0.371	4.184	1.004	6.089	0.443	دالة إحصائيا
21	4.163	1.102	3.184	1.248	5.634	0.274	دالة إحصائيا
22	4.695	0.507	3.847	1.037	7.042	0.392	دالة إحصائيا
23	4.369	1.045	2.826	1.403	8.460	0.353	دالة إحصائيا
24	4.532	0.686	3.065	1.077	11.017	0.522	دالة إحصائيا
25	4.456	0.918	3.076	1.472	10.089	0.343	دالة إحصائيا

دالة إحصائيا	0.370	8.507	1.233	2.576	1.259	4.413	26
دالة إحصائيا	0.462	9.625	1.431	2.478	0.957	4.304	27
دالة إحصائيا	0.443	11.155	1.386	2.173	0.952	4.434	28
دالة إحصائيا	0.392	4.555	0.866	3.869	1.144	4.315	29

جدول (٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال من مقياس النوستالجيا وفق توزيعها في المقياس

المجال المعرفي		المجال العاطفي		المجال التحفيزي	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.361	1	0.421	1	0.201
2	0.436	2	0.495	2	0.293
3	0.431	3	0.495	3	0.525
4	0.429	4	0.598	4	0.492
5	0.454	5	0.569	5	0.499
6	0.558	6	0.426	6	0.404
7	0.567	7	0.314	7	0.571
8	0.357	8	0.409	8	0.463
9	0.487	9	0.456	9	0.509
10	0.506	10	0.494	-	-

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من النوستالجيا والمجالات الاخرى والدرجة الكلية للمقياس نفسه

المجالات	المجال المعرفي	المجال العاطفي	المجال التحفيزي	الدرجة الكلية
المجال المعرفي	1	0.548	0.444	0.826
المجال العاطفي	-	1	0.423	0.852
المجال التحفيزي			1	0.722
الدرجة الكية	-	-	-	1

جدول (٤) يوضح التمييز باسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقاييس انماط التعلق:

نمط التعلق	رقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة عند مستوى 0.05
	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التعلق الآمن	1	4.858	0.4342	3.989	1.402	5.681	0.418	دالة إحصائيا
	2	4.880	0.358	4.326	1.028	4.883	0.353	دالة إحصائيا
	3	3.804	1.091	2.021	1.157	10.745	0.300	دالة إحصائيا
	4	4.630	0.766	2.717	1.160	13.191	0.499	دالة إحصائيا
	5	4.815	0.467	3.750	1.559	6.277	0.427	دالة إحصائيا
	6	2.826	1.707	1.445	0.906	6.851	0.250	دالة إحصائيا
	7	4.434	0.760	2.934	1.077	10.911	0.449	دالة إحصائيا

التعلق الرافض	1	3.967	1.321	1.489	0.831	15.223	0.615	دالة إحصائيا
	2	4.391	1.005	1.837	1.141	16.110	0.607	دالة إحصائيا
	3	3.478	1.536	1.489	0.777	11.077	0.459	دالة إحصائيا
	4	3.152	1.696	1.021	0.146	12.001	0.634	دالة إحصائيا
	5	4.097	1.148	1.695	0.835	16.221	0.609	دالة إحصائيا
	6	3.597	1.548	1.195	0.474	14.229	0.610	دالة احصائيا
	7	4.423	0.841	3.293	1.253	7.180	0.287	دالة احصائيا
التعلق الخائف	1	3.043	1.421	1.000	0.000	13.791	0.679	دالة إحصائيا
	2	3.108	1.558	1.010	0.104	12.886	0.544	دالة إحصائيا
	3	3.000	1.596	1.021	0.208	11.784	0.697	دالة إحصائيا
	4	3.032	1.550	1.0109	0.104	12.475	0.732	دالة إحصائيا
	5	3.228	1.541	1.021	0.146	13.669	0.658	دالة إحصائيا
	6	3.076	1.476	1.054	0.227	12.977	0.691	دالة إحصائيا
	7	3.456	1.401	1.130	0.338	15.471	0.598	دالة إحصائيا
التعلق المستحوذ	1	4.021	1.317	1.195	0.497	19.250	0.625	دالة إحصائيا
	2	4.054	1.198	1.576	0.759	16.753	0.581	دالة إحصائيا
	3	3.358	1.464	1.163	0.399	13.873	0.681	دالة إحصائيا
	4	3.021	1.482	1.097	0.364	12.088	0.645	دالة إحصائيا
	5	3.217	1.451	1.108	0.346	13.556	0.653	دالة إحصائيا
	6	3.152	1.474	1.152	0.490	12.345	0.637	دالة إحصائيا

وبذلك بقي مقياس النوستالجيا مكون من 29 فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، بواقع10 فقرات للمجال المعرفي، و10فقرات للمجال الانفعالي، و9 فقرات للمجال التحفيزي. ومقياس انماط التعلق مكون من (27) فقرة. تمثلت بالنمط الآمن بواقع 7 فقرات، والنمط الرافض بواقع 7 فقرات، والنمط الخائف بواقع 7 فقرات، والنمط المستحوذ بواقع 6 فقرات.

– **الصدق:** تحقق صدق مقياس النوستالجيا وانماط التعلق في ضوء الصدق الظاهري للمحكمين، ومؤشرات صدق البناء السابقة.

– **الثبات:** لغرض تعرف ثبات المقياس استعمل الباحثان طريقة اعادة الاختبار، وذلك بعد اعادة تطبيق مقياس النوستالجيا وانماط التعلق مرة ثانية على عينة تكونت من (٤٠) متزوجا بمدة زمنية تراوحت أسبوعين، وبعد استعمال معادلة ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني، تبين أن ثبات مقياس النوستالجيا ككل بلغ (0.787)، وبلغ ثبات المجال المعرفي(0.772)، والمجال العاطفي(0.753) والمجال التحفيزي (0.786). في حين بلغت درجة ثبات مقياس نمط التعلق الأمن (0.720)، ونمط التعلق الرافض (0.710)، ونمط التعلق الخائف (0.707)، ونمط تعلق المستحوذ (0.792). وتعد هذه

الدرجات جيدة عند مقارنتها بمعيار الفاكرونباخ للثبات الذي يرى أن الثبات الجيد هو الذي يبلغ 0.70 فأكثر.

وصف المقياسان وتصحيحهما وحساب الدرجة الكلية :

أ.تألف مقياس النوستالجيا بصورته النهائية من 29 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، بواقع (10) فقرات للمجال المعرفي، و(10) فقرات للمجال العاطفي، و(9) فقرات للمجال التحفيزي. ويصحح المقياس وفق طريقة ليكرت في الاجابة على البدائل وهي (تنطبق علي دائما ،تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي قليلا ، لاتنطبق علي) وتصحح هذه البدائل من (5) الى (1) درجة، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المتزوج هي (145) وادنى درجة هي (29) وبمتوسط فرضي (87).

ب. تألف مقياس أنماط التعلق بصورته النهائية من (27) فقرة. تمثلت بالنمط الآمن بواقع 7 فقرات، والنمط الرافض بواقع 7 فقرات، والنمط الخائف بواقع 7 فقرات، والنمط المستحوذ بواقع 6 فقرات. وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المتزوج على النمط الآمن والرافض والخائف هي (35) وادنى درجة هي (7) وبمتوسط فرضي (21)، في حين أن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المتزوج على النمط المستحوذ هي (30) وادنى درجة هي (6) وبمتوسط فرضي (18).

الوسائل الاحصائية : لغرض التحقق من أهداف البحث، استعان الباحثان بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للنوستالجيا وأنماط التعلق.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث باسلوب المجموعتين الطرفيتين.

3- معامل ارتباط بيرسون، لتحقيق ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسي البحث. اويجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال لمقياسي البحث. وايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال والمجالات الاخرى والدرجة الكلية لكل من مقياسي البحث. واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقاييس البحث.و ايجاد العلاقة الارتباطية بين النوستالجيا وانماط التعلق.

4- تحليل التباين الثنائي لاستخراج الفروق على مقياس النوستالجيا وأنماط التعلق وفق متغير النوع (ذكور-أناث) ونوع السكن (يملك سكن – لا يملك سكن).

5- تحليل الانحدار المتعدد من أجل تعرف مدى إسهام أنماط التعلق بالتنبؤ في ظهور النوستالجيا لدى المتزوجين.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها

الهدف الاول : تعرف النوستالجيا لدى المتزوجين: لغرض تحقق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بعد تعرف المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى المتزوجين ومقارنته بالوسط الفرضي (87) عند مستوى دلالة احصائية (0,05) وبدرجة حرية (339)، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس النوستالجيا

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
النوستالجيا	340	111.129	16.361	87	27.194	1.96	339	داله

يتبين من الجدول اعلاه أن المتزوجين يميلون إلى الحنين نحو الماضي. ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية كرستين باتشو (Batcho, 1995) ان النوستالجيا هي من الوسائل الدفاعية التي يلجأ اليها (المتزوجين) بهدف الحد من التوتر والتقليل من الضغوط النفسية، فعندما يشعر المتزوج بالضغوط والاعباء الزواجية والأسرية والمهنية فأنها تثير لديه المشاعر السلبية وتسبب الاجهاد والتعب، لذلك يقوم العقل بطريقة لا شعورية باستدعاء ذكريات الماضي الإيجابية، لتزوده بشحنة من التفاؤل للتقليل من حدة الإحباط والفشل. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة (Holak & Havlen,1998) التي وجدت أن النوستالجيا تظهر كخبرات سابقة تدعم تماسك الفرد النفسي، وتؤدي إلى شعور متوازن وايجابي، وتتعلق هذه الخبرات بالأشخاص والاحداث والموضوعات المرتبطة بالماضي، كذلك اتسقت مع نتائج دراسة (Hepper,et,al,2012) التي وجدت أن استعمال المتزوجين للنوستالجيا تعد من الميكانزمات التي تعزز النمو النفسي للفرد، وتحافظ عليه من المهددات الذاتية ومشاعر القلق.

الهدف الثاني : الفروق على مقياس النوستالجيا وفقا لمتغيري الجنس والسكن لدى المتزوجين:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين على مقياس النوستالجيا وفق متغير الجنس(ذكور،إناث) والسكن (يملك سكن- لا يملك سكن) استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (٠.٠٥) . وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) الفروق في الجنس والسكن على مقياس النوستالجيا

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g

الجنس	598.000	1	598.000	2.237	3.84	0.05
السكن	28.540	1	28.540	0.107		
التفاعل (الجنسx السكن)	573.622	1	573.622	2.146		
الخطأ	89813.655	336	267.303			
الكلي	4289662.000	340				

تبين النتائج أن :

أ. **الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)** : يتضح أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس النوستالجيا لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.237) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (112.0882) بانحراف معياري (18.39245) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (110.1706) بانحراف معياري (14.02999). ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان الذكور والاناث من المتزوجين يميلون إلى الحنين نحو الماضي بنفس الدرجة تقريبا، وهذا يرجع وفقا لنظرية باتشو في كون استدعاء المتزوجين لخبرات الحياة الماضية مثل الخبرات المتعلقة بالانجاز والعائلة والذكريات الرومانسية والبيئية (الاجتماعية) تجعلهم يشعرون بالرضا، وتعزيز الذات، وتمدهم بالقوة والسيطرة على الاوضاع الحالية، وهذا ما يؤدي إلى تدني الفروق بين الجنسين (Batcho,2013,p.3). فضلا عن ذلك يعتقد الباحثان أن هذه النتيجة يمكن أن ترجع إلى تشابه الظروف التي مر بها المتزوجين، وعيشهم في بيئة اجتماعية وثقافية مشتركة، ومرورهم بخبرات اجتماعية عامة أدت إلى تدني الفرق الاحصائي بينهما. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Wildshut et al,2006) ، كذلك (Sherman & Newman ,1977) ، حيث اثبتت هذه الدراسات انه لا يوجد فرق بين الجنسين من ناحية تمتع المتزوجين بالنوستالجيا. بينما اختلفت مع نتائج دراسة (Holbrook, 1993) التي توصلت إلى أن النساء اكثر تعرضا للحنين من الرجال، بالمقابل وجد (Davis,1979) ان الرجال يتمتعون بالحنين الى الماضي اكثر من النساء (Rogers,1998,p.36).

ب. **السكن (يملك سكن- لا يملك سكن):** أن الفرق بين المتزوجين الذين يملكون سكن، والذين لا يملكون سكن على مقياس النوستالجيا لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.107) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذين يملكون سكن (111.4478) بانحراف معياري (16.40546) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للذين لا يملكون سكن البالغ (110.4636) بانحراف معياري (16.32338). ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا إلى ما أشارت إليه نظرية (Batcho, 1995) ان المتزوجين الذين يملكون سكن

والذين لا يملكون سكن يمرون بنفس الظروف والأعباء الاسرية والمهنية وبالتالي ظهرت النتيجة ان المتزوجين يتمتعون بنفس الدرجة من النوستالجيا حيث يعتبر ذلك شعور عام وهذا الشعور بالنوستالجيا يؤدي الى تقوية الروابط الاجتماعية والتعاطف.

ج. تفاعل الجنس والسكن: أن الفروق بين المتزوجين الذكور والإناث من الذين يملكون او لا يملكون سكن لا ترقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.146) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع السكن في التأثير على مقياس النوستالجيا كما موضح في الجدول السابق.

الهدف الثالث : تعرف أنماط التعلق لدى المتزوجين:لغرض تحقق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحد بعد تعرف المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى المتزوجين ومقارنته بالوسط الفرضي عند مستوى دلالة احصائية (0,05) وبدرجة حرية (339)، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس انماط التعلق

التعلق	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي لكل بعد	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
الآمن	340	25.867	4.095	21	21.914	1,96	339	دالة
الرافض		20.664	6.177	21	1.001-	1,96	339	غير دالة
الخائف		15.485	6.476	21	15.700-	1,96	339	غير دالة
المستحوذ		14.464	5.832	18	11.176-	1,96	339	غير دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح أن المتزوجين يتسمون بنمط التعلق الآمن في حين نجد أنهم لا يعانون من التعلق الرافض والخائف والمستحوذ عند مستوى دلالة إحصائية (0.05). وهذه النتيجة تتسق مع ما وجدته نظرية بارثولوميو(Bartholomew,1990) التي أشارت إلى أن القسم الكبير من الراشدين يتمركزون حول نمط التعلق الآمن، بينما القسم المتبقي يتوجه نحو أحدى انماط التعلق غير التكيفية. وبهذا الصدد تتسم عينة البحث من المتزوجين بامتلاكهم صورة ايجابية حول انفسهم والآخرين، فهم يشعرون بالكفاءة واستحقاق مشاعر الحب والتقدير، ويظهرون في الوقت نفسه مشاعر الثقة والآمان بشركائهم وافراد عائلتهم وأصدقائهم، وهذا ما يجعلهم قريبين منهم، واتخاذهم قاعدة أمنه نحو العمل والانجاز. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ميشيل ودوماس (Mitchell & Doumas, 2004) التي اشارت الى نسبة ٧٠% من عينة الباحثان كانت تتسم بالتعلق الآمن، وانها تتمتع بالرضا الذاتي ، ومشاعر السعادة مع المقربين عليهم. كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابو غزال عبد الكريم ،2009) التي وجدت أن نمط التعلق الآمن احتل التسلسل الأول بين انماط التعلق الاخرى لدى الراشدين، ومن ثم جاء

نمط التعلق المشغول الذي يظهر عدم الجدارة الذاتية مقابل التقييم الايجابي للآخرين ، وبعد ذلك جاء نمط التعلق الخائف في المرتبة الثالثة، حيث يظهرون شعورا بعدم الجدارة الذاتية مقترن بتوقعات تشير إلى أن الآخرين لا يمكن الثقة بهم، واخيرا احتل النمط الرافض المرتبة الآخيرة الذين يتميزون بجدارة الذات، مقابل تقييم الآخرين بدرجة منخفضة، وعدم الثقة بهم.

الهدف الرابع : الفروق على مقياس أنماط التعلق وفقا لمتغيري الجنس والسكن لدى المتزوجين:

١.الفروق على مقياس التعلق الآمن وفقا لمتغيري الجنس والسكن لدى المتزوجين:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين على مقياس التعلق الآمن استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (٠.٠٥) . وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)الفروق في الجنس والسكن على مقياس التعلق الآمن

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	102.802	1	102.802	6.221	3.84	0.05
السكن	.698	1	.698	0.042		
التفاعل (الجنسx السكن)	2.616	1	2.616	0.158		
الخطأ	5552.589	336	16.526			
الكلي	233193.000	340				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ. **الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)** :أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التعلق الآمن يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (6.221) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (25.2471) بانحراف معياري (4.27572) الذي يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (26.4882) بانحراف معياري (3.82028). وتدل هذه النتيجة على وجود فروق بين الذكور والاناث من المتزوجين على مقياس التعلق الآمن ولصالح الاناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان الاناث المتزوجات اكثر اتساما بنمط التعلق الآمن مقايسة بالذكور المتزوجين، ويمكن ارجاع ذلك الى الطبيعة العاطفية لدى الإناث، إذ يظهر الجنس الانثوي مشاعر حب ومودة وحميمية بشركائهم بدرجة أكبر من الذكور، وهذا ما يزيد من رغبتهن بالبقاء بالقرب من ازواجهن واطفالهن وديمومة الشحنة العاطفية، في حين نجد ان الذكور يميلون في معظم الاحيان إلى تكوين علاقات ارتباطية تعلقية متعددة، ولا يتقيدون

بعلاقة حميمية واحدة. فضلا عن ذلك يعتقد الباحثان ان التعلق يتأثر بالادوار الجندرية، إذ ان الذكور مطالبين دائما بالاستقلالية واظهار القوة والتماسك امام المشاعر العاطفية، مما يحد ذلك بعض الشيء من المشاعر التعلقية بشركائهم في الحياة. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة(Noller & Feeny, 1994). التي وجدت أن الاناث يظهرنَّ نمط التعلق الامن بدرجة اكبر من الذكور، وهذا ما يجعل النساء سعيدات، وراضيات، ولديهنَّ ثقة مرتفعة بالآخرين.

ب. السكن(يملك سكن- لا يملك سكن): أن الفرق بين المتزوجين الذين يملكون سكن، والذين لا يملكون سكن على مقياس التعلق الآمن لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.042) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذين يملكون سكن (25.8652) بانحراف معياري (4.00808) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للذين لا يملكون سكن البالغ (25.8727) بانحراف معياري (4.29232). وتشير هذه النتيجة إلى انه لا يوجد فرق بين المتزوجين في نمط التعلق الآمن حسب السكن، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الجانب الكبير من التعلق يتأثر بطبيعة العلاقات والخبرات العاطفية التي تنشأ بين الأفراد، فرغم أن المكان يمارس دورا في تشكيل الذكريات إلا أن التعلق يرتبط بما يتبادل به الأفراد من مشاعر الحب والمودة والتعاون، وبدوره تمارس هذه الانفعالات على تشكيل المعتقدات الايجابية حول الذات، وغرس الثقة بالاخرين، وتعاونهم على اشباع حاجاتهم المتبادلة. واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (Hazan & Shaver,1990) التي أعطت للرابطة العاطفية بين الأفراد أهمية كبيرة مقارنة بالمتغيرات الأخرى، لأن هذه الرابطة تعمل على تكوين علاقات الحب، وتشجعهم على عدم الخوف من الفشل، وامتلاك ثقة عالية في مسار حياتهم الاجتماعية والمهنية والنفسية.

ج. تفاعل الجنس والسكن: أن الفروق بين المتزوجين الذكور والإناث من الذين يملكون او لا يملكون سكن لا ترقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.158) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع السكن في التأثير على مقياس التعلق الآمن كما موضح في الجدول السابق.

٢.الفروق على مقياس التعلق الرافض وفقا لمتغيري الجنس والسكن لدى المتزوجين: لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين على مقياس التعلق الرافض استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (٠.٠٥) . وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) الفروق في الجنس والسكن على مقياس التعلق الرافض

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g

الجنس	36.393	1	36.393	0.956	3.84	0.05
السكن	8.984	1	8.984	0.236		
السكن)Xالتفاعل (الجنس	49.575	1	49.575	1.302		
الخطأ	12795.011	336	38.080			
الكلي	158126.000	340				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) : أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التعلق الرافض لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.956) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (20.1824) بانحراف معياري (5.96704) الذي يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (21.1471) بانحراف معياري (6.36155). وترجع هذه النتيجة الى ان الذكور والاناث من المتزوجين يتشابهون في طريقتهم للتفاعل مع بعضهم البعض، فهم وفقا لنظرية (Bartholomew,1990) يرون انفسهم محصنين من القلق ولا يحتاجون إلى علاقات حميمة مع الاخرين. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Rosswu, pierson &Woodward, 2007) حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الجنس.

ب. السكن(يملك سكن- لا يملك سكن): أن الفرق بين المتزوجين الذين يملكون سكن، والذين لا يملكون سكن على مقياس التعلق الرافض لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.236) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذين يملكون سكن (20.7652) بانحراف معياري (6.46027) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للذين لا يملكون سكن البالغ (20.4545) بانحراف معياري (5.56139). مما يشير ذلك إلى أن المتزوجين ممن يمتلكون سكن والذين لا يمتلكون سكن لا يختلفون فيما بينهم على مقياس التعلق الرافض ، وترجع هذه النتيجة إلى التشابه في الاتجاهات ممن يميلون الى نمط التعلق الرافض من المتزوجين، حيث ان المتزوجين في هذا النمط يكونون نظرة إيجابية للذات وسلبية للآخرين (Bartholomew, 1990) .

ج. تفاعل الجنس والسكن: أن الفروق بين المتزوجين الذكور والإناث من الذين يملكون او لا يملكون سكن لا ترقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.302) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع السكن في التأثير على مقياس التعلق الرافض كما موضح في الجدول السابق.

٣.الفروق على مقياس التعلق الخائف وفقا لمتغيري الجنس والسكن لدى المتزوجين:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين على مقياس التعلق الخائف استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (٠.٠٥) . وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) الفروق في الجنس والسكن على مقياس التعلق الخائف

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	204.268	1	204.268	4.995	3.84	0.05
السكن	12.041	1	12.041	0.294		
السكن)xالتفاعل (الجنس	103.716	1	103.716	2.536		
الخطأ	13741.660	336	40.898			
الكلي	95751.000	340				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ. **الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)** : أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التعلق الخائف يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (4.995) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (14.4588) بانحراف معياري (6.09792) الذي يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (16.5118) بانحراف معياري (6.69650). وتشير النتيجة في هذا النمط ان المتزوجين لديهم فروق دالة احصائيا ولصالح الاناث ، وتعد هذه النتيجة طبيعية وتتسق مع نتائج الدراسات السابقة، إذ تظهر هذه الدراسات إلى أن غالبية الإناث تسجل درجات على مقياس القلق والخوف بدرجة أكبر من الذكور، فضلا عن شعور النساء المتزوجات بالخوف من مواجهة الضغوط والمهددات البيئة كبطالة الزوج، والخوف على الأطفال، والخشية من المستقبل، مما يؤدي ذلك إلى ظهور الفرق على مشاعر التعلق الخائف، فرغم أن كلا الجنسين لا يعانيان من النمط التعلقي الخائف، إلا أن هناك فرق يظهر لصالح الإناث. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (Bartholomew, 1990)، التي توصلت إلى وجود فرق احصائي يظهر أن الاناث يسجلن متوسط حسابي بدرجة أكبر من الذكور على نمط التعلق الخائف.

ب. **السكن(يملك سكن- لا يملك سكن)**: أن الفرق بين المتزوجين الذين يملكون سكن، والذين لا يملكون سكن على مقياس التعلق الخائف لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.294) مع القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذين يملكون سكن (15.5783) بانحراف معياري (6.72221) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للذين لا يملكون سكن البالغ (15.2909) بانحراف معياري (5.95602). ويمكن

تفسير هذه النتيجة ان متوسطي الذين يملكون سكن والذين لا يملكون سكن غير دال احصائيا مما يعني ان كل من المتزوجين والمتزوجات سجلوا درجات منخفضة على نمط التعلق الخائف، وهذا يعني أن متغير السكن لا يؤدي إلى ظهور هذا النمط لدى أحدى المجموعتين. ويرجع ذلك إلى ما يتمتعون به من نظرة ايجابية اتجاه ذواتهم، وقدرتهم على إعالة ازواجهن واطفالهم، فضلا عن تمتعهم بعلاقات حميمة واجتماعية جيدة.

ج. تفاعل الجنس والسكن: أن الفروق بين المتزوجين الذكور والإناث من الذين يملكون او لا يملكون سكن لا ترقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.536) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع السكن في التأثير على مقياس التعلق الخائف كما موضح في الجدول السابق..

٤.الفروق على مقياس التعلق المستحوذ وفقا لمتغيري الجنس والسكن لدى المتزوجين:

لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المتزوجين على مقياس التعلق المستحوذ استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (٠.٠٥) . وجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) الفروق في الجنس والسكن على مقياس التعلق المستحوذ

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	3.463	1	3.463	0.102	3.84	0.05
السكن	58.150	1	58.150	1.718		
السكن)Xالتفاعل (الجنس	72.418	1	72.418	2.140		
الخطأ	11371.944	336	33.845			
الكلي	82670.000	340				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) : أن الفرق بين الذكور والإناث على مقياس التعلق المستحوذ لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.102) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (14.2176) بانحراف معياري (5.50037) الذي لا يختلف عن المتوسط الحسابي للإناث البالغ (14.7118) بانحراف معياري (6.15331). وتشير هذه النتيجة الى ان المتزوجين من كلا الجنسين لا يعانون من نمط التعلق المستحوذ، وهذا يرجع إلى النظرة الإيجابية لدى المتزوجين والمتزوجات إلى أنفسهم وشركائهم، إذ تظهر هذه الرؤية نتيجة المدركات الايجابية نحو الذات، والاعتقاد بانها تستحق

الحب، والمشاركة، والعلاقة الحسنة، وبدوره تنعكس هذه المدركات على شكل اتجاهات ايجابية نحو الآخرين، التي تظهر في ضوء استعداد الفرد في اشباع حاجات شريكه، والحفاظ على العلاقة معه، والرغبة في استمرارها، والتسامح مع مشاعر الإحباط والاخطاء التي تظهر من شريك الحياة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ابو سليمة ، 2020) والتي اشارت انه لا توجد فروق دالة احصائيا على وفق متغير الجنس (ذكور واناث) على نمط التعلق المستحوذ .

ب. السكن(يملك سكن- لا يملك سكن): أن الفرق بين المتزوجين الذين يملكون سكن، والذين لا يملكون سكن على مقياس التعلق الخائف لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.718) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذين يملكون سكن (14.756) بانحراف معياري (5.912) الذي لا يختلف كثيرا عن المتوسط الحسابي للذين لا يملكون سكن البالغ (13.854) بانحراف معياري (5.638). وتشير هذه النتيجة الى ان المتزوجين من الذين يملكون سكن والذين لا يملكون سكن سجلوا درجات منخفضة على نمط التعلق المستحوذ، وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى تقبل كلا افراد المجموعتين إلى ظروف حياتهم المعيشية والسكنية، وقدرتهم على تحمل أعباء الحياة الزوجية والمهنية، ورغبتهم في استمرار حياتهم الزوجية، رغم منغصات الحياة وضغوطاتها المستمرة. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Mohammadi, Arjomandnia&Razini,2016) التي لم تتوصل إلى فرق احصائي بين المتزوجين والمتزوجات وفق لمتغير مستوى المعيشة والسكن.

ج. تفاعل الجنس والسكن: أن الفروق بين المتزوجين الذكور والإناث من الذين يملكون او لا يملكون سكن لا ترقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.140) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل للجنس مع السكن في التأثير على مقياس التعلق المستحوذ كما موضح في الجدول السابق.

*** الهدف الخامس : تعرف العلاقة الارتباطية بين النوستالجيا وانماط التعلق لدى المتزوجين** :- لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين النوستالجيا وانماط التعلق لدى المتزوجين استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، واختباره عند قيمة جدولية (1.96) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (338)، وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) يوضح معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات النوستالجيا وانماط التعلق لدى المتزوجين

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة

النوستالجيا– التعلق الآمن	0.351	6.89	1.96	338	دالة
النوستالجيا– التعلق الرافض	0.055	1.01	1.96	338	غير دالة
النوستالجيا– يقظة التعلق الخائف	-0.028	0.51	1.96	338	غير دالة
النوستالجيا– يقظة التعلق المستحوذ	0.100	1.85	1.96	338	غير دالة

تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة ودالة احصائيا بين النوستالجيا ونمط التعلق الآمن، في حين كانت معاملات الارتباط بين النوستالجيا ونمط التعلق الرافض ونمط التعلق الخائف والمستحوذ غير دالة إحصائيا، مما يشير ذلك إلى عدم وجود علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يعني أن الحنين إلى الماضي يظهر لدى المتزوجين اصحاب التعلق الامن، وترجع هذه النتيجة إلى أن ذوي التعلق الآمن عاشوا خبرات وذكريات ايجابية في الماضي، التي تتسم بالحب والمودة والقرب من الآخرين، مما يدفعهم ذلك إلى الحنين إليها، وتذكرها، وتذوق خبراتها في الماضي، وبما أن هذه الخبرات تجعلهم يشعرون بالراحة والايجابية فأنهم يستدعونها ويتمتعون بها وتعطيهم القوة والصلابة في مواجهة الضغوط الحياتية، لهذا السبب يكونون أكثر قدرة على تحقيق النجاح والحفاظ على العلاقات الاجتماعية. في حين نجد أن المتزوجين من اصحاب التعلق الرافض والخائف والمستحوذ لا يهتمون بخبرات الماضي، ويحاولون عدم استدعائها، وتجاهلها، لكونهم عاشوا في ظل تجارب اجتماعية وعاطفية تتسم بالقسوة والتجاهل وضعف الاستجابة إلى حاجاتهم الجسمية والنفسية، وهذا ما يجعلهم لا يجدون في الماضي الخبرات الايجابية التي يمكن أن تعطيهم الثقة والكفاءة والجدارة في إقامة العلاقات الحميمة الأصيلة، وتقوية مشاعرهم الايجابية اتجاه الآخرين.

واتسقت هذه النتيجة مع دراسة باترسون (1995) التي وجدت أن الراشدين اصحاب التعلق الآمن يحنون إلى الماضي، وينجذبون إلى خبراته، لكونه يزودهم بالسعادة والمتعة والقدرة على تحمل الظروف الحالية.

الهدف السادس: مدى اسهام أنماط التعلق في التبنؤ بظهور النوستالجيا لدى المتزوجين:

لغرض تعرف مدى إسهام أنماط التعلق في ظهور النوستالجيا، استعمل الباحثان تحليل الانحدار الخطي المتعدد وبالطريقة الاعتيادية من نوع Enter على البيانات المستخرجة، إذ استخرجت قيمة معامل التحديد R٢ (Coefficient of Determination) من خلال تحليل تباين الانحدار وكان مقدارها (0.385) وهي تدل على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ، عندما نقارن القيمة الفائية

المحسوبة للنموذج (14.570) بالقيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) والتي تفسر ما مقداره(39%) من التباين المشترك بين متغيرات البحث . والجدول (31) يوضح ذلك .

جدول(١٢) معامل انحدار درجات أنماط التعلق (المتغيرات المستقلة) في درجات النوستالجيا (المتغير التابع)

مصدر التباين S-V	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة S-g
الانحدار	13447.868	4	3361.967	14.570	دالة
البواقي	77300.438	335	230.748		
المجموع الكلي	90748.306	339			

ولمعرفة مدى اسهام انماط التعلق في التنبؤ بالنوستالجيا تم استخراج (معاملات الانحدار B والخطأ المعياري لها ، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية). والجدول (32) يوضح ذلك :

جدول (١٣) مدى اسهام انماط التعلق في التنبؤ بالنوستالجيا

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	الانحدار المعياري معامل Beta	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
المقدار الثابت	76.118	5.376	-	14.160	دالة
التعلق الآمن	1.478	0.222	0.370	6.657	دالة
التعلق الرافض	0.046	0.173	0.017	0.268	غير دالة
التعلق الخائف	-0.565-	0.200	-0.224-	-1.829-	غير دالة
التعلق المستحوذ	0.317	0.198	0.113	2.601	دالة

ويتبين من الجدول اعلاه :

1. ان التعلق الآمن يساهم في زيادة ظهور النوستالجيا، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها (0.370) ، وهي قيمة دالة احصائيا عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (6.657) بالقيمة الجدولية البالغة (1.96). وتشير هذه النتيجة الى ان زيادة التعلق الآمن لدى المتزوجين يؤدي الى ارتفاع مستوى النوستالجيا لديهم، إذ ان زيادة نمط التعلق الامن بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي الى ارتفاع النوستالجيا بمقدار (1.478) وحدة قياس.
2. ان التعلق الرافض لا يساهم في زيادة النوستالجيا لدى المتزوجين عند قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها (0.017) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (0.268) بالقيمة الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) .
3. ان التعلق الخائف لا يساهم في زيادة النوستالجيا لدى المتزوجين عند قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها (−0.224) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (−1.829)بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) .

4. ان التعلق المستحوذ لا يساهم في زيادة النوستالجيا لدى المتزوجين عند قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها 0.113 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة(2.601) بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عن مستوى دلالة (0,05) مما يؤكد ذلك عدم اسهام هذا النوع من التعلق بظهور النوستالجيا.

- **الاستنتاجات:** وفقا لما توصل إليه الباحثان من نتائج ، يستنتج الباحثان الآتي:

1- ان الغالب على مجتمع المتزوجين يميلون الى الماضي كوسيلة دفاعية للحد من التوتر وتقليل من الضغوط النفسية، لهذا هم يتمتعون بقدر عالي من النوستالجيا.

2- الظروف العامة التي يمر بها المتزوجين المتمثلة بالأعباء الاسرية والمهنية مكنت افراد العينة بالظهور بنفس النتائج بغض النظر عن الذين يمتلكون سكن او لا يمتلكون .

3- أن افراد عينة البحث يتمركزون حول نمط التعلق الآمن اكثر من الأنماط الاخرى لكون المتزوجين يمتلكون صورة إيجابية حول انفسهم والآخرين وهذا يساعدهم على اظهار مشاعر الحب والتقدير .

4- التنشئة الاجتماعية والطبيعة العاطفية لدى الاناث المتزوجات ساعدتهن على اتسامهن بنمط التعلق الآمن اكثر من الذكور المتزوجين .

5 – لم يمارس المكان دوراً في اظهار الفروق في نمط التعلق الآمن لكون الرابطة العاطفية بين الافراد اكثر اهمية من المتغيرات الاخرى .

6- لا يختلف المتزوجون عن المتزوجات في طريقة التفاعل مع بعضهم البعض ساهم هذا التشابه في عدم اظهار الفروق في نمط التعلق الرافض فضلا عن اختلاف السكن لم يشكل اختلافاً على مقياس التعلق الرافض .

7 – ساهمت البيئة بشكل كبير في اظهار الفروق بين الذكور والاناث ولصالح الاناث في مقياس التعلق الخائف غير إن متغير السكن لم يكن ذو تأثير دال على درجة نمط التعلق الخائف .

8 – التفاعل الايجابي لدى المتزوجين والمتزوجات مع شركائهم ساعد على الغاء الفروق في نمط التعلق المستحوذ سواء باختلاف الجنس او السكن .

9 – توجد علاقة إيجابية بين النوستالجيا والتعلق الآمن في حين لم تظهر هنالك علاقة بين النوستالجيا وانماط التعلق الاخرى (الرافض ، الخائف ، المستحوذ) . وبناءاً على العلاقة وجد إن التعلق الآمن اكثر إسهاما في ظهور النوستالجيا في حين لم تستطع الأنماط الاخرى في التنبؤ بظهور النوستالجيا.

- **التوصيات:** وفقا لنتائج البحث السابقة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. تعزيز البرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية والأهلية الاجتماعية إلى المتزوجين من أجل مساعدتهم على مواجهة ضغوط الحياة وأعبائها المستمرة.

2. تطوير قدرات ومهارات المتزوجين حول كيفية الحفاظ على علاقتهم الاجتماعية، واستعمال ذكرياتهم وذخيرتهم المعرفية في التخفيف من المشاعر السلبية.

3. زيادة البرامج الارشادية والمحاضرات الدينية التي تبرز اهمية البيئة الزوجية السليمة والصحيحة بعيدا عن الصراعات والتوترات الاسرية وتوجيه الافراد نحو المستقبل.

4 . توفير فرص عمل مناسبة لشريحة المتزوجين على مستوى المؤسسات الحكومية والمدنية بغية خلق مستوى اقتصادي ملائم للعيش .

- **المقترحات:** استكمالا لنتائج البحث، يقترح الباحثان الدراسات الآتية:

1- اجراء دراسة مشابه لهذه الدراسة على شريحة اخرى مثل (المطلقات، الارامل، طلبة الجامعة.

2 – اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين النوستالجيا وبعض المتغيرات مثل (سمات الشخصية، الاوهام الايجابية، الحرمان العاطفي)

3 – اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين انماط التعلق وبعض المتغيرات مثل (قلق الانفصال، التنشئة الاجتماعية، الحضور الوجودي).

المصادر

- أبو سليمة ، نجلاء فتحي محمد (٢٠٢٠). انماط التعلق بالشريك وعلاقتها بالتنمر الزواجي لدى طلاب الدراسات العليا المتزوجين دراسة سيكومترية إكلينيكية، **مجلة كلية التربية، المقالة ٥، المجلد ١٠، العدد ٤**، الخريف ٢٠٢٠، الصفحة ٣٠٥-٣٧٦ .
- ابو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٠). نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية، ط ح ، دار المسيرة ،عمان الاردن .
- حسن، رباب أحمد محمد (٢٠١٩). **أنماط التعلق بالشريك الآخر وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من حديثي الزواج**. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية في جامعة سوهاج .
- عودة ، ياسمين ابراهيم ، (٢٠١٤). الرضا الزواجي لدى المتزوجات كما تتنبأ به بعض العوامل النفسية والاجتماعية والديموغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب جامعة عمان الأهلية الاردن .
- صادق ، عادل (١٩٩٩). روعة الزواج ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة.

- وزارة العدل ، (٢٠٠٤). قانون الزواج ، مادة ٤ ، منشورات وزارة العدل العراقية ، بغداد

- Abu Ghazal, Muawiyah Mahmoud (2000). **Theories of human development and their educational applications**, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
- Abu Salima, Naglaa Fathi Muhammad (2020**). Partner attachment patterns and their relationship to marital bullying among married graduate students, a psychometric clinical study**, Journal of the College of Education, Article 5, Volume 10, Issue 4, Autumn 2020, p. 305-376.
- Al-Jabri, Hamid Shia Khairallah, Al-Sabri, Hassanan Abbas Sahib, (2021). The effect of an introspective-based learning strategy on the critical thinking skills of fourth-year students in mathematics and physics, **Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences**, Volume (24), No. 2 2)

- Barthlomew , K .(1990). **Avoiance of intimacy : An attachment perspective** . Journal of personal relationships , 7, 147.
- Bartholomew, K. and Horowitz, L. M. (1991): "Attachment styles Among Young Adults: A Test of a Four-Category Model**". Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 61, No. 2, pp. 226-244**.**
- Batcho, K. I. (1995**). Nostalgia: A psychological perspective.** ***Perceptual and Motor Skills***, *80*, 131-143.
- Batcho, K. I. (1998). **Personal nostalgia, world view, memory, and emotionality**. Perceptual and Motor Skills, 87, 411–432 .
- Batcho, K. I.(2013). **Nostalgia: retreat or support in difficult times**?. Am J Psychol;VOL.126(3):355-67.
- Batcho, K.I. (2018).**The role of nostalgia in resistance**: A psychological perspective. Qualitative Research in Psychology 18(4),1,7.

- Batcho, K.I.(2020) **When Nostalgia Tilts to Sad: Anticipatory and Personal Nostalgia**. Front. Psychol., Vol.11,no.1168,1-7.
- Best, J., & Nelson, E. E. (1985). **Nostalgia and discontinuity: A test of the Davis hypothesis**. Sociology and Social Research, 69, 221–233.
- Bowlby, J. (1980). **Attachment and loss: Vol. 3. Loss: Sadness and depression**. New York: Basic Books .
- Bowlby, J. (1982). **Attachment and loss**: Vol. 1. Attachment (2nd ed). New York: Basic Books .
- Bowlby, J. (1988). **A secure base. New York: Basic Books**.
- Davila, J., Bradbury, T. N. and Fincham, F. (1998): **"Negative affectivity as a mediator of the association between adult attachment and marital satisfaction"**. Personal Relationships, Vol. 5, pp. 467-484.
- Collins, N. L. and Feeney, B. C. (2004): "Working Models of Attachment Shape Perceptions of Social Support: Evidence From Experimental and Observational Studies". **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 87, No. 3, pp. 363–383.
- Dickstein, S., Seifer, R., St Andre, M., and Schiller, M. (2001):"Marital Attachment Interview: Adult attachment assessment of marriage". **Journal of Social and Personal Relationships**, Vol. 18, No. 5, pp. 651- 672 .
- Feeney, J. A. (1999). **Adult attachment, emotional control, and marital satisfaction**. Personal Relationships, 6, 169-185.
- Feeney, J.A. (1994). **"Attachment style, communication patterns and satisfaction across the life cycle of marriage"**. Personal Relationships. 1 (4): 333–348. doi:10.1111/j.1475-6811.1994.tb00069.x.
- Fraley, R. C. and Shaver, P. R. (2000): "**Adult Romantic Attachment: Theoretical Developments, Emerging Controversies, and Unanswered Questions**". Review of General Psychology, Vol. 4, No. 2, pp. 132-154.
- Frei, J. R., & Shaver, P. R. (2002). **Respect in close relationships: Prototype definition, selfreport assessment, and initial correlates. Personal Relationships**, *9*, 121-139.

- Guerrero, L.K. (1998). **"Attachment-style differences in the experience and expression of romantic jealousy**". Personal Relationships. 5 (3): 273–291. doi:10.1111/j.1475- 6811.1998.tb00172.x.
- Hassan, Rabab Ahmed Mohamed (2019). **Patterns of attachment to the other partner and their relationship to marital compatibility among a sample of newlyweds**. An unpublished master's thesis submitted to the Faculty of Education at Sohag University.
- Hollist, C. S., and Miller, R. B. (2005): "**Perceptions of Attachment Style and Marital Quality in Midlife Marriage"**. Family Relations, Vol. 54, No. 1, pp. 46- 57.
- Holak , S. L. & Havlena , W. J. (1998) : Feelings , Fantasies , and Memories : An examination of the Emotional Component of Nostalgia . **Journal of Business Research** , 42, 217- 226 .
- Hunt, L. and Johns, N. (2013), "**Image, place and nostalgia in hospitality branding and marketing**", Worldwide Hospitality and Tourism Themes, Vol. 5 No. 1, pp. 14-26.
- Juhl, J,. Sand, E. C & Routledge, C.(2012). **The effects of nostalgia and avoidant attachment on relationship satisfaction and romantic motives**. Journal of Social and Personal Relationships. Vol: 29 issue: 5, page(s): 661-670.
- Kidd, T,. Hamer, M, & Steptoe, A.(2011). **Examining the association between adult attachment style and cortisol responses to acute stress.** Psych neuroendocrinology. 2011 Jul; 36(6): 771–779**.**
- Lyddon, W. and Sherry, A. (2011). **Developmental Personality styles: An attachment theory conceptualization of personality disorders**, Journal of Counseling and Development, 79, 405-414.
- Mallory, A.B. et.al .(2018**). Remembering the good times: The influence of relationship nostalgia on relationship satisfaction across time**. J Marital famther. 2018 Oct; 44(4): 561–574.

- Mikulincer M, & Shaver PR (2012**). Adult attachment orientations and relationship processes**. Journal of Family Theory & Review, 4(4), 259–274.
- Mikulincer, M.; Shaver, P.R.; Pereg, D. (2003). **"Attachment theory and affect regulation: The dynamics, development, and cognitive consequences of attachment-related strategies". Motivation and Emotion**. 27 (2): 77–102. doi:10.1023/a:1024515519160. S2CID 18640854.
- Ministry of Justice, (2004). **Marriage Law**, Article 4, Publications of the Iraqi Ministry of Justice, Baghdad.
- Mills, M. A., & Coleman, P. G. (1994). **Nostalgic memories in dementia: A case study**. International Journal of Aging and Human Development, 38, 203-219.
- Odeh, Yasmine Ibrahim, (2014). **Marital satisfaction among marriedwomen as predicted by some psychological, social demographic factors** (unpublished master's thesis), Faculty of Arts, Al-Ahliyya Amman University, Jordan.
- Routledge, C,. Roylance, C& Abeyta, A. (2016). **Nostalgia as an Existential Intervention: Using the Past to Secure Meaning in the Present and the Future.** Handbook: Clinical Perspectives on Meaning. New York, NY: Springer.
- Sadiq, Adel (1999). **The splendor of marriage**, Dar Al-Sahwa for publication and distribution, Egypt, Cairo.
- Saleh, Zina Ali, Al-Shammari, Sadiq Kazem, (2021). Impression management among secondary school principals, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Volume (24), Issue (2).
- Simpson, J.A. (1999). **Attachment Theory in Modern Evolutionary Perspective.Handbook of Attachment: Theory, Research and Clinical Applications**, New York: Guilford Press.

- Sedikides, Constantine, Wildschut , TIM, & Baden , Denise (2004) : Nostalgia Conceptual Issues and Existential Functions In Jeff Greenberg , **Handbook of Experimental Existential psychology** 200 – 214 .
- Senchak, M., Leonard, K. E. (1992). Attachment styles and marital adjustment among newlyweds. Journal *of* Social and Personal relationships, *9*, 51-64.
- Talebi, F., Yagubi, A., Mohagegi, H., Abdolmohammadi, K., Torkaman, M., and Malekirad, A. A. (2014): "The relationship between attachment styles and problem-solving skills with marital conflict**". Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences**, Vol. 4, No. 3, pp. 544-549 .
- Wildschut, T et.al . (2010). **Nostalgia as a Repository of Social Connectedness:The Role of Attachment-Related Avoidance.** Journal of Personality and Social Psychology, 2010, Vol. 98, No. 4, 573–586
- Wildschut, T., Sedikides, C., Arndt, J., & Routledge, C. (2006). Nostalgia: Content, triggers, functions. Journal of Personality and Social Psychology, 91, 975–993.